(مترجمة)

الأمة الإسلامية تجبر أمريكا على وقف كيان يهود الغاصب

أعلن كيان يهود الغاصب أخيراً وقف إطلاق النار هذا الأسبوع، بعد ضغوط هادئة من أمريكا، ومبادرة رسمية دفعت بها أمريكا عبر وكيلها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، رغم أن السيسي يضطهد أناساً من أرض فلسطين يعيشون في بلده. بخلاف ذلك، لا يهتم الرئيس الأمريكي جو بايدن بالسيسي كثيراً وتحدث معه يوم الخميس لأول مرة منذ أن أصبح رئيساً في كانون الثاني/يناير. وبالطبع لم يمنع وقف إطلاق النار المعلن القمع والفظائع التي ارتكبها كيان يهود الذي هاجمت قواته من يحضر صلاة الجمعة في المسجد الأقصى مرة أخرى.

لقد بحثت أمريكا عن بعض الحلول "القانونية" التي من شأنها إضفاء الشرعية على الكيان الغاصب في نظر العالم ولكنها فشلت. ومن ثم فهي تعلم أنه يجب أن تستمر في دعم الوضع الراهن القائم، وهو أمر غير قانوني حتى وفقاً لما يسمى بالقانون الدولي الذي صممه الغرب بالفعل لدعم سياسته الخارجية الاستغلالية. أمريكا هي التي ولدت كيان يهود، من خلال الأمم المتحدة، وأمريكا هي التي تدعمه منذ ذلك الحين، مدعومة بالكامل في ذلك من دول غربية أخرى. إن دعم أمريكا ضروري لاستمرار بقاء الكيان الغاصب حيث إن المشروع خلاف ذلك غير قابل للتطبيق، تشريد الملايين من أراضي فلسطين، بينما تظهر كقطعة صغيرة من الأرض بين بلاد إسلامية كبيرة جداً، والتي تكون جيوشها المشتركة أكبر بمرات عديدة من قوة كيان يهود نفسه. إن أمريكا تدعم يهود ليس فقط مادياً واقتصادياً وعسكرياً ولكن أيضاً سياسياً من خلال إجبار العالم على قبوله وإجبار حكام المسلمين العملاء على حماية الكيان من خلال تقييد الجيوش من أي هجوم عليه. حتى في هذه الأزمة الحالية، فإن جهود الأنظمة في البلاد الإسلامية لم تصل إلا إلى التصريحات الشفهية والعمل من خلال منظمة التعاون الإسلامي لإصدار بيان لمجلس الأمن الدولي، على الرغم من أن الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن هم المصدر الأصلي للمشكلة. وبالطبع، لم يشر هؤلاء الزعماء إلى عدم الشرعية الأساسية للكيان واحتلاله غير الشرعي لأرض فلسطين بأكملها.

تعرف أمريكا أن الهجمات الأخيرة بدأها رئيس وزراء الكيان بنيامين نتنياهو من أجل تمكين استمرار حكمه غير المستقر على نحو متزايد. أمريكا سمحت له في البداية باللعب كما يشاء، ولكن بعد ذلك اضطرت للضغط عليه لإنهاء المسرحية، لأن أمريكا ترى ما لا يراه اليهود العنيدون والمتعجرفون، وهو الاضطرابات في الأمة الإسلامية، والغضب المتزايد من المسلمين تجاه حكامهم بسبب تقاعسهم عن فلسطين. في الواقع، كان ضغط الأمة الإسلامية هو الذي أجبر أمريكا على التحرك، وليس الجهود التي لا معنى لها لحكام المسلمين. بإذن الله، ستطيح الأمة الإسلامية قريباً بحكامها الحاليين، الذين هم جميعاً عملاء للغرب، وتؤسس بدلاً منهم قيادة عامة واحدة لجميع المسلمين تتولى رئاسة **دولة الخلافة الإسلامية الراشدة على منهاج الرسول** ﷺ، التي توحد بلاد المسلمين، وتحرر الأراضي المحتلة، وتطبق الشريعة الإسلامية، وتعيد الحياة الإسلامية، وتنشر نور الإسلام إلى العالم أجمع.

المغرب والهجرة الإسبانية والنفط الإيراني وأوروبا

الأنظمة في البلاد الإسلامية لا تحمي كيان يهود فقط؛ بل إنها تحمي أيضا الدول الغربية، بما في ذلك من الهجرة من بلاد المسلمين. هذا الأسبوع، أوقف المغرب هذه الحماية مؤقتاً، مما سمح للمسلمين من المغرب بدخول مدينة سبتة، وهي مقاطعة إسبانية على الحدود مع المغرب في شمال أفريقيا، مما أدى إلى دخول 8000 شخص في غضون أيام قليلة؛ حيث تمكنت القوات الإسبانية من دفع أكثر من نصفهم للعودة إلى المغرب. جاء الانسحاب المؤقت لأمن الحدود المغربية احتجاجا على استضافة إسبانيا لزعيم جبهة البوليساريو المعارضة للحكومة المغربية بشأن أراضي الصحراء الغربية. الاستغلال الغربي يستنزف العالم من ثروته وموارده وقوته البشرية، لذلك من الطبيعي أن يعتقد أولئك الذين ينتمون إلى الدول المستغَلة أنهم قد يجدون حياة أفضل في الغرب، بينما يقاوم الغرب العنصري والكاره للأجانب دخولهم. ومع ذلك، للأسف، فإن ما يجده معظم المهاجرين الناجحين إلى الغرب هو مجرد مجموعة جديدة من المشاكل، حيث إن الاستغلال موجود حتى داخل الغرب نفسه لأن النخبة فيه لا تتردد في استغلال حتى شعوبه. علاوة على ذلك، فإن الغرب المادي أضعف بكثير من بقية العالم في القيم الأخلاقية والإنسانية والروحية، لذلك حتى لو استطاع المهاجرون المجتهدون العثور على حياة مادية أفضل، فإنهم يظلون محبطين بسبب الافتقار إلى الانسجام والهدوء على نطاق أوسع في الحياة المجتمعية. يتناقض النظام الاقتصادي الرأسمالي الغربي الفاشل واعتماد الغرب على الاستغلال بشكل صارخ مع الازدهار المحلي الأصيل لدولة الخلافة على أساس نجاح النظام الاقتصادي الإسلامي الذي، لأكثر من ألف عام، لم يؤسس فقط حضارة إسلامية متطورة وحيوية في الداخل ولكن أيضاً حفز الازدهار في جميع أنحاء العالم.

وفقاً لواشنطن بوست، ارتفعت صادرات النفط الإيراني خلال العام الماضي إلى مستويات مئات الآلاف من البراميل يومياً، في انتهاك واضح للعقوبات الأمريكية، وفقاً لبيانات ومحللين يراقبون الإحصاءات الشهرية وصور الأقمار الصناعية من جميع أنحاء العالم. علاوة على ذلك، تتوقع إيران رفع العقوبات قريباً، حيث تجري أمريكا في عهد الرئيس بايدن مفاوضات للعودة إلى الاتفاق النووي متعدد الأطراف مع إيران. وكان سلفه، الرئيس ترامب، قد انسحب من الاتفاق النووي وفرض عقوبات جزئياً فقط لمعاقبة إيران على استمرار مشاركتها الواسعة في المنطقة، عندما لم تعد أمريكا بحاجة إليها هناك. وكان السبب الأكبر للانسحاب من الصفقة هو الضغط على الدول الأوروبية التي تعتمد على إمدادات الطاقة الأجنبية. لكن بايدن عضو في الحزب الديمقراطي، الذي يحاول عموماً اتباع نهج دولي أكثر تعاوناً لتحقيق أهدافه، ويحاول إظهار أنه يعمل مع أوروبا بدلاً من التصادم معها بشكل مباشر. ومع ذلك، مهما كانت وجهات النظر، فإن الحقيقة هي أن أمريكا ستظل دائماً في صراع مع أوروبا، سواء في ظل رئيس جمهوري أو رئيس ديمقراطي، لأن الدول الغربية تعمل فقط من أجل مصالحها الوطنية المحددة بشكل فردي، وبالتالي تظل في منافسة مستمرة مع بعضها البعض.. تعرضت أمريكا لهجوم شديد في الرأي العام العالمي بسبب انسحابها من الاتفاق النووي، لذلك سيعود بايدن إلى ذلك ولكن يجد طريقة أخرى للتنافس مع منافسيه الأوروبيين.